

العراق 2020

التقرير الاستراتيجي لمركز الرافدين للحوار

العراق 2020

التقرير الاستراتيجي لمركز الرافدين للحوار

هيئة التحرير:

أ. د. حسن لطيف الزبيدي/مدير مركز الرافدين للحوار

أ. د. أحمد سامي المعموري

أ. د. مقدم عبد الحسن الفياض

الطبعة الأولى، بيروت/لبنان، 2021

First Edition, Beirut/Lebanon, 2021

© جميع حقوق النشر محفوظة للناشر، ولا يحق لأي شخص أو مؤسسة أو جهة، إعادة إصدار هذا الكتاب، أو جزء منه، أو نقله، بأي شكل أو واسطة من وسائط نقل المعلومات، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك النسخ أو التسجيل أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من أصحاب الحقوق.



مركز الرافدين للحوار
Al-Rafidain Center For Dialogue
R . C . D

تنويه: إن جميع الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي كاتبها، ولا تعتبر بالضرورة عن رأي الناشر.

ISBN: 978 - 1 - 77472 - 104 - 9

العراق 2020

التقرير الاستراتيجي لمركز الرافدين للحوار

هيئة التحرير

أ. د. حسن لطيف الزبيدي/مدير مركز الرافدين للحوار

أ.د. أحمد سامي المعموري

أ.د. مقدم عبد الحسن الفياض



مركز الرافدين للحوار
Al-Rafidain Center for Dialogue
R. C. D

الفهرس

| | |
|----|--|
| 11 | الباحثون |
| 13 | قائمة الجداول |
| 15 | قائمة الأشكال |
| 15 | قائمة الخرائط |
| 17 | نبذة عن مركز الرافدين للحوار |
| 18 | رؤية المركز |
| 18 | رسالة المركز |
| 18 | أهداف المركز |
| 18 | الوسائل |
| 21 | مقدمة المركز |
| 25 | المحور الأول: حصاد عام من الأزمات |
| 25 | 1 - 1: جائحة كورونا: ومخاطر انهيار النظام الصحي |
| 26 | 1 - 2: العملية السياسية: ثلاثة مرشحين وحكومة جديدة |
| 27 | 1 - 3: الاقتصاد العراقي: على شفير الانهيار |
| 33 | 1 - 4: الأمن والدفاع 2020 |
| 34 | 1 - 5: علاقات العراق الدولية 2020 |
| 36 | 1 - 6: المجتمع العراقي 2020 |
| 37 | 1 - 7: المجتمع المدني |
| 38 | 1 - 8: التربية والتعليم العالي 2020 |
| 39 | 1 - 9: الخدمات العامة 2020 |
| 43 | 1 - 10: مكافحة الفساد 2020 |
| 44 | 1 - 11: واقع حقوق الانسان |
| 45 | 1 - 12: الاداء الإعلامي |
| 46 | 1 - 13: الزلازل في العراق |
| 49 | المحور الثاني: جائحة كورونا |
| 49 | 2 - 1: تمهيد |
| 49 | 2 - 2: ماهو فيروس كورونا (COVID - 19) |

| | |
|-----|--|
| 49 | 2 - 3: اسباب انتشار فيروس كورونا |
| 50 | 2 - 4: أعراض الفيروس وكيفية تشخيصه |
| 51 | 2 - 5: العراق وجائحة كورونا |
| 53 | 2 - 6: أسباب تزايد معدل الإصابة ضمن الموجة الأولى |
| 53 | 2 - 7: زيادة متوقعة |
| 54 | 2 - 8: السيطرة على الوباء في العراق |
| 54 | 2 - 9: اللقاحات |
| 56 | 2 - 10: النظرة المستقبلية للباحثين حول فيروس كورونا وسلالاته المحورة |
| 59 | المحور الثالث: العملية السياسية 2020 |
| 59 | 3 - 1: تمهيد |
| 59 | 3 - 2: احتجاجات تشرين الأول (أكتوبر) 2019 واستقالة الحكومة |
| 64 | 3 - 3: الصراع على ساحات الاحتجاجات |
| 65 | 3 - 4: مخاض تشكيل الحكومة الجديدة |
| 66 | 3 - 5: حكومة السيد الكاظمي: بين مطالب الاحتجاجات واشتراطات الفرقاء السياسيين |
| 67 | 3 - 6: اتفاق تقاسم الأوقاف |
| 68 | 3 - 7: الانتخابات المبكرة: السجلات السياسية والقانونية |
| 71 | 3 - 8: الاداء البرلماني |
| 73 | 3 - 9: أجندة 2021 |
| 79 | المحور الرابع: الاقتصاد العراقي 2020 |
| 79 | 4 - 1: الأزمة المركبة وتطور أوضاع الاقتصاد العراقي |
| 80 | 4 - 2: حال الاقتصاد العراقي عام 2020 |
| 85 | 4 - 3: تداعيات الجائحة على الناتج المحلي الاجمالي |
| 89 | 4 - 4: النفط العراقي في ظل الصدمتين المزدوجتين |
| 98 | 4 - 5: السياسة المالية |
| 101 | 4 - 6: البنك المركزي والسياسة النقدية |
| 104 | 4 - 7: السياسة التجارية وتداخلاتها مع السياسات الأخرى |
| 107 | 4 - 8: ميناء الفاو الكبير |
| 112 | 4 - 9: ما العمل |
| 117 | المحور الخامس: الأمن والدفاع في العراق 2020 |
| 117 | 5 - 1: تمهيد |
| 118 | 5 - 1: قرار البرلمان بإخراج القوات الأجنبية |
| 119 | 5 - 3: خلايا الكاتيوشا وإشكالية حصر السلاح |

- 121 5 - 4: اصلاح قطاع الامن والدفاع
- 123 5 - 5: الحوار الاستراتيجي العراقي - الأمريكي
- 127 5 - 6: اتفاق سنجار
- 135 **المحور السادس: علاقات العراق الدولية 2020**
- 135 6 - 1: تمهيد
- 136 6 - 2: العلاقات العراقية - الأمريكية
- 143 6 - 3: العلاقات العراقية - الروسية
- 147 6 - 4: العلاقات العراقية مع دول الاتحاد الأوروبي
- 151 6 - 5: العلاقات العراقية - الصينية
- 155 6 - 6: العلاقات العراقية - اليابانية
- 159 6 - 7: العلاقات العراقية - العربية
- 166 6 - 8: علاقات العراق مع دول الجوار الاقليمي غير العربية
- 169 6 - 9: اجندة العام الجديد 2021.. ما العمل؟
- 177 **المحور السابع: المجتمع العراقي 2020**
- 177 7 - 1: النزاعات العشائرية في العراق
- 180 7 - 2: العنف الاسري
- 182 7 - 3: العنف المبني على النوع الاجتماعي
- 184 7 - 4: جائحة كورونا والوضع الاجتماعي للمرأة
- 187 7 - 5: العنف الاسري ومشروع قانون مناهضة العنف الاسري
- 191 7 - 6: حالات الانتحار
- 194 7 - 5: أجندة العام 2021
- 201 **المحور الثامن: المجتمع المدني**
- 201 8 - 1: تمهيد
- 204 8 - 2: التأثير على الفئات الضعيفة والنساء
- 205 8 - 3: الشراكات مع المجتمع المدني
- 206 8 - 4: دور المؤسسة الدينية في الاستجابة لكوفيد 19
- 206 8 - 5: البيئة القانونية لعمل المجتمع المدني ومدى تكيفها مع الاستجابة لكوفيد 19
- 207 8 - 6: التواصل مع المانحين ودورهم
- 208 8 - 7: الشفافية
- 208 8 - 8: دور الحكومة في الاستجابة للزمة
- 209 8 - 9: خلاصة دور المجتمع المدني في التعامل اثناء الاستجابة لكوفيد 19
- 209 8 - 10: الدروس المستفادة

- 210 8 - 11: مبادرة العطاء - عراقي
- 211 8 - 12: التمويل:الازمة الدائمة لمنظمات المجتمع المدني
- 212 8 - 13: دور المجتمع المدني للمرحلة القادمة
- 215 المراجع
- 219 **المحور التاسع: التربية والتعليم العالي 2020**
- 219 9 - 1: تمهيد
- 220 9 - 2: العملية التربوية قبل جائحة كورونا
- 231 9 - 3: التعليم العالي والاستجابة لتداعيات الجائحة
- 239 9 - 4: الخاتمة
- 243 **المحور العاشر: الخدمات العامة**
- 243 10 - 1: تمهيد
- 244 10 - 2: خدمات الصحة العامة
- 248 10 - 3: قطاع الكهرباء
- 252 10 - 4: الخدمات البلدية
- 255 10 - 5: قطاع النقل
- 260 10 - 6: اجندة الخدمات العامة 2021
- 267 **المحور الحادي عشر: مكافحة الفساد**
- 267 1 - 11: تمهيد
- 267 11 - 2: واقع الفساد ومؤشراته
- 273 11 - 3: رؤية مستقبلية للحد من الفساد
- 277 **المحور الثاني عشر: حقوق الانسان 2020**
- 277 12 - 1: تمهيد
- 278 12 - 2: حرية التعبير عن الرأي والتظاهر السلمي
- 279 12 - 3: مؤشرات العجز عن كفالة حرية الظاهر: مشكلة لازالت قائمة
- 280 12 - 4: إعادة المهجرين قسرا
- 284 12 - 5: العدالة الجنائية وتعذيب المسجونين
- 285 12 - 6: واقع حقوق الانسان في ظل الجائحة^(*)
- 286 12 - 7: ما الحل؟
- 291 **المحور الثالث عشر: المحور الاعلامي للعام 2020**
- 291 13 - 1: تمهيد
- 291 13 - 2: الاعلام وحراك تشرين
- 294 13 - 3: تعامل وسائل الاعلام مع حادثة اغتيال المهندس وسليمان

| | |
|-----|---|
| 298 | 13 - 4: جائحة كورونا.. والاعلام العراقي |
| 300 | 13 - 5: تقويم دور الاعلام عام 2020 |
| 305 | المحور الرابع عشر: الزلازل في العراق 2020 |
| 305 | 14 - 1: تمهيد |
| 305 | 14 - 2: أنواع الزلازل وطرق الحماية منها والتنبؤ بها |
| 308 | 14 - 3: النشاط الزلزالي في العراق 2020 |
| 308 | 14 - 4: الخلاصة |

الباحثون

- أ.د. أياد خلف العنبر.
 أ.د. عبد الحسين جليل الغالبي.
 أ.م.د. حسين علاوي.
 أ.د. عبد الزهرة موسى عبيد.
 أ.م.د. سلطان جاسم النصراوي.
 أ.م.د. يحيى حمود حسن.
 أ.د. فلاح خلف علي الربيعي.
 د. راجي نصير.
 أ.م.د. خالد حنتوش ساجت.
- أ.د. موسى نعمة مزهر
 أ.د. كامل علاوي كاظم الفتلاوي
 أ.د. حسن لطيف كاظم الزبيدي
 أ.د. سلام عبد علي
 أ.م.د. قصي علي عباس الشمري
 أ.م.د. امين فرج شريف
 أ.د. وفاء جعفر أمين المهداوي
 أ.م.د. عادل عبد الرزاق الغريري
 أ.م.د. فايق حسن سالم الشجيري
- أ.د. حيدر صالح جفات الشافعي
 الباحثة غفران يونس هادي
 أ.د. نبيل جعفر المرسومي
 أ.د. عدنان ياسين مصطفى
 أ.م.د. علاء عبد الحسن السيلاوي
 أ.م.د. سعدي احمد الموسوي
 أ.م.د. امجد صباح عبد العالي
 أ.د. احمد سامي المعموري
 أ.م.د. مروان سالم العلي

قائمة الجداول

| الصفحة | الجدول |
|--------|--|
| 61 | (3 - 1) إحصائيات الجرحي والقتلى والمعتقلين من المتظاهرين للمدة 1 تشرين الأول (أكتوبر) 2019 ولغاية 1 حزيران (يونيو) 2020 |
| 72 | (3 - 1) القوانين التي صدرت عام 2020 |
| 83 | (1 - 4) مجموع الدرجات الوظيفية في الموازنات والتغير فيها وعدد المتقاعدين |
| 84 | (2 - 4) أعداد العاملين ونسبتهم من إجمالي القوى العاملة في السنتين 2019 و2021. |
| 85 | (3 - 4) تعويضات الموظفين في بعض وحدات الانفاق في موازنتي 2019 و2021 |
| 87 | (4 - 4) تقديرات الناتج المحلي الإجمالي للربع الأول 2020 بالأسعار الجارية (تريليون دينار) |
| 88 | (5 - 4) الأهمية النسبية للقطاعات الاقتصادية في تكوين الناتج المحلي الإجمالي 2019 - 2021 |
| 100 | (6 - 4) ملخص لقانون تمويل العجز المرسل من قبل الحكومة |
| 101 | (7 - 4) تصنيف المصارف التجارية على وفق المعايير الخمسة للبنك المركزي |
| 103 | (8 - 4) تصنيف المصارف التجارية على وفق المعايير الستة للبنك المركزي |
| 105 | (9 - 4) درجة الارتباط بين سعر الصرف الاجنبي أمام الليرة والريال والدينار ببيانات شهرية |
| 188 | (1 - 7) مؤشرات العنف الاسري في العراق لغاية شهر تموز (يوليو) 2020 |
| 211 | (1 - 8) عدد الحملات والبوسترات التوعوية والاغائية التي قامت بها ووزعتها منظمات المجتمع المدني في العراق للفترة (اذار - تشرين الأول 2020) ضمن مبادرة العطاء - عراقي |
| 211 | (2 - 8) المواد التي تم توزيعها خلال حملة العطاء - عراقي |
| 222 | (1 - 9) مؤشر التكافؤ عدد الطلبة ونسبتهم حسب المستوى التعليمي 2018 - 2019 |
| 223 | (2 - 9) معدلات الالتحاق الإجمالية في بعض الدول العربية، 2017/2018 (%) |
| 226 | (2 - 9) نسبة الراسبين بحسب المحافظة والجنس، ومؤشر التكافؤ بين الجنسين، 2017/2018 (%) |
| 227 | (3 - 9) معاملات الكفاءة الداخلية، المرحلتان الابتدائية والثانوية، 2017/2018 (%) |
| 227 | (4 - 9) نسبة المدارس التي لا يتوفر فيها تسهيلات مدرسية بين العاميين الدراسيين 2009/2010 و2017/2018 |
| 255 | (1 - 10) مشاريع الطرق والجسور في عام 2020 |
| 269 | (1 - 11) الأموال المهربة (المستردة داخل وخارج العراق والمحكوم باستردادها والمحجوزة) لغاية 31 كانون الأول (ديسمبر) 2020 |

| الصفحة | الجدول |
|--------|---|
| 270 | (2 - 11) قرارات الإدانة القضائية الصادرة حسب الوزارات ومنصب المدان 2020 |
| 271 | (3 - 11) قرارات الإدانة القضائية الصادرة بحسب نوع الجريمة في بعض الوزارات 2019 - 2020 |
| 283 | (1 - 12) العدد الكلي للعوائل العائدة من النزوح بحسب المحافظة لغاية 30 كانون الاول (ديسمبر) 2020 |
| 308 | (1 - 14) الزلازل التي حدثت في العراق خلال عام 2020 |

قائمة الأشكال

| الصفحة | العنوان |
|--------|--|
| 52 | (1 - 2) تطور الاصابات بفيروس كورونا في العراق بحسب الشهر خلال سنة 2020 |
| 52 | (2 - 2) نسبة الشفاء والرقود والوفيات في العراق لغاية 31 كانون الاول (ديسمبر) 2020 |
| 80 | (1 - 4) متوسط السعر الشهري للنفط العراقي (دولار/برميل) |
| 84 | (2 - 4) مجموع الدرجات الوظيفية 2016 - 2021 |
| 182 | (1 - 6) حالات العنف الأسري المسجلة في دائرة حماية الأسرة والطفل كانون الثاني (يناير) لغاية آب (أغسطس) 2020 |
| 222 | (1 - 9) معدل الالتحاق الإجمالي، بحسب الجنس للمراحل والابتدائية والثانوية، 2017/2018 (%) |
| 224 | (2 - 9) معدل الالتحاق الإجمالي، حسب المناطق الحضرية/الريفية، التعليم الابتدائي والثانوي، 2017/2018 (%) |
| 224 | (3 - 9) نسبة الرسوب، حسب الصف، المرحلتين الابتدائية والثانوية، 2017/2018 (%) |
| 225 | (4 - 9) نسبة الرسوب حسب المرحلة التعليمية والنوع الاجتماعي، 2017/2018 (%) |
| 248 | (1 - 10) هيكل قطاع الكهرباء في العراق كما هي في عام 2020 |

قائمة الخرائط

| الصفحة | العنوان |
|--------|---|
| 107 | (1) ميناء الفاو |
| 131 | (2) قضاء سنجار |
| 178 | (3) توزيع النزاعات العشائرية في العراق 2020 |
| 306 | (4) المراكز الزلزالية للعام 2020 في العراق |

نبذة عن مركز الرافدين للحوار

يُعدُّ مركزُ الرافدين للحوار من المراكز النوعية في العراق التي تجمعُ على منبرها النخبَ السياسية والاقتصادية والأكاديمية الناشطة في توجيه الرؤى والمؤثرة في صناعة القرار والرأي العام. فهو مركز فكري مستقل (THINK TANK)، يعمل على تشجيع الحوارات في الشؤون السياسيّة والثقافية والاقتصادية بين النخب العراقية؛ بهدف تعزيز التجربة الديمقراطية، وتحقيق السّلم المجتمعي، ومساعدة مؤسسات الدولة في تطوير ذاتها، من خلال تقديم الخبرات والرؤى الإستراتيجية؛ لذا يمثل المركز صالوناً للحوار يتّسم بالموضوعية والحياد ويوظف مخرجاته للضغط على صناع القرار وتوجيه الرأي العام نحو بناء دولة المؤسسات، في إطار النظام الديمقراطي، وسيادة القانون، واحترام حقوق الانسان.

تأسس المركز في الاول من شباط (فبراير) 2014 في مدينة النجف الأشرف على شكل مجموعة افتراضية في الفضاء الالكتروني تضم عدداً محدوداً من السياسيين والأكاديميين والمثقفين، وقد تطورت الفكرة لاحقاً، ليتم إكسابها الصفة القانونية عن طريق تسجيل المركز في دائرة المنظمات غير الحكومية NGO التابعة للأمانة العامة لمجلس الوزراء العراقي.

يضم «مركز الرافدين للحوار» اليوم في جنباته الحوارية أكثر من سبعمائة عضو عراقي من التوجهات السياسية والاختصاصات الأكاديمية والمذاهب الدينية كافة، إذ يمكن تشبيهه بـ «عراق مصغر» اتفق فيه الجميع على اعتماد الحوار ركيزة أساسية لمواجهة المشاكل، وإنتاج حلول استراتيجية، تتناغم ورؤية المركز في بناء الوطن المزدهر. كما يعمل في أقسام المركز الإدارية 30 موظفاً من مختلف الاختصاصات.

وقد استطاع المركز خلال مدة وجيزة تحقيق مجموعة من الإنجازات عبر تسخير الطاقات المختلفة وتوظيف مخرجاتها لصالح القضية العراقية، مستفيداً بذلك من التقنيات الحديثة في التواصل الالكتروني مع النخب في مركز القرار ومتجاوزاً حواجز الجغرافيا والزمن والضرورات الأمنية، التي لربما تعيق الحوار المباشر.

لم يكتفِ المركز بالتواصل الالكتروني، بل أقام مجموعة من النشاطات على أرض الواقع شملت عدداً من الندوات والمؤتمرات وورش العمل والجلسات الحوارية التخصصية وفي مجالات متعددة منها على سبيل المثال لا الحصر: تطوير القطاع المصرفي وسوق الأوراق المالية، إنضاج مشاريع المصالحة الوطنية والتسوية بين الفرقاء والتوسط في الأزمات بين حكومتي المركز والإقليم، تحسين القطاعات الخدمية والتخلص من البيروقراطية الإدارية والروتين، تحقيق الأمن المائي والغذائي، إضافة إلى استقراء العديد من الملفات الشائكة كالديستور والبتترول والعلاقات الخارجية والحشد الشعبي والمنافذ الحدودية والاستثمار والرعاية الاجتماعية وغيرها.

فيما يعد ملتقى الرافدين للحوار معلماً بارزاً ضمن أنشطة المركز والذي يعد الاول من نوعه في العراق،

والاكثر سعة وتنظيماً، ويهدف الى اثراء الحوار بين صناع القرار في القضايا التي تهم البلد، وتعزيز النقاشات بشأنها، وتبادل الخبرات مع الخبراء والأكاديميين.

رؤية المركز

المركز هو المحطة التي تتلاقح عندها آراء النخب وصناع القرار بجميع أطيافها السياسية والدينية والقومية، وبما يوفر من بيئة حوارية إيجابية تُحسّن إيجاد الفضاءات المشتركة بين تلك الآراء، وتسهم في بناء بلدٍ مزدهر.

رسالة المركز

تشجيع وتنمية الحوارات الموضوعية والجادة بين النخب العراقية وصناع القرار بما يعزز التجربة الديمقراطية، ويحقق السلم المجتمعي، والتنمية المستدامة في العراق.

أهداف المركز

يسعى المركز الى تحقيق جملة من الاهداف منها:

- تحقيق السلم الاجتماعي والعمل على ادامته، عن طريق تشجيع الحوار البناء والتبادل الفكري بين النخب العراقية، ضمن قواعد واطر وطنية شاملة.
- تعزيز الشعور بالمسؤولية الوطنية في المجتمع، عن طريق صناعة رأي عام باتجاه ادامة التجربة الديمقراطية، والحفاظ على علاقة متوازنة، وثقة متبادلة بين النخب من جهة، وبين اجهزة الدولة ومؤسساتها من جهة أخرى.
- مساعدة مؤسسات الدولة وهيئاتها في وضع حلول للمشكلات التي تواجه عملها، من خلال تقديم الدراسات والاستشارات والرؤى الاستراتيجية من قبل باحثين متخصصين.
- توسيع قاعدة المشتركات بين الكيانات السياسية والاجتماعية، عن طريق توفير بيئة حوارية محايدة وموضوعية، توجه الحوار بما يصب في الصالح العام للوطن والمواطن.

الوسائل

من أجل تحقيق أهداف المركز فإنه يتوسل الوسائل الآتية:

- إقامة المؤتمرات والندوات والملتقيات التخصصية في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وتوفير التغطية الإعلامية المناسبة لها ومتابعة مخرجاتها.
- إصدار الكتب المؤلفة والمترجمة والمجلات والصحف والمنشورات والبحوث باللغة العربية او باللغات الأخرى، ونشرها ورقياً، أو الكترونياً.
- عقد اتفاقات وشراكات للتعاون وتوقيع مذكرات تفاهم مع المؤسسات والمنظمات والمراكز المحلية والدولية التي تحمل توجهاتٍ وأهدافاً تشترك مع توجهات المركز.

- عقد اتفاقيات مع الجامعات والكليات رفيعة المستوى في العراق وخارجه؛ لإقامة فعاليات علمية مشتركة تسهم في تحقيق اهداف المركز.
- إنشاء دوائر البحوث والدراسات العلمية والفكرية والثقافية، وتشكيل اللجان المتخصصة الدائمة او المؤقتة، التي تعزز حركة البحث العلمي بما يسهم في تحقيق أهداف المركز في القضايا التي تخص العراق ومنطقة الشرق الأوسط.
- عقد حلقات الحوار والتفاهم بين المختلفين، سواء أكان اختلافهم إثنيا أم عرقياً أم سياسياً؛ لتطوير آليات فهم الاخر كمقدمة لاكتشاف المشتركات الوطنية، وجعلها قاعدة الانطلاق في حوار بناء خلاق لتحقيق الاندماج الاجتماعي.

مقدمة المركز

يُحرص مركز الرافدين للحوار (R.C.D) على طرق أبوابٍ جديدة في البحث العلمي، وفتح الباب واسعاً أمام المختصين للانفتاح على الأفق الوطني الرحب، وتشجيعهم على مناقشة المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الثقافية التي يعاني منها البلد، ورصد الخلل في وزارات الدولة وأجهزتها الحكومية، واقتراح الحلول الناجعة لمعالجتها، من خلال تقديمهم رؤى عملية استشارية قابلة للتطبيق والأخذ بها من لدن الجهات التنفيذية أو التشريعية، ومساعدتها في إحداث نقلة نوعية نحو الأفضل في جميع المجالات.

يُعد (التقرير الاستراتيجي) دراسة شاملة ومهمة عن العراق بمختلف أوضاعه وأحوال شعبه، في عامٍ هو الأصعب والأكثر تعقيداً من بين مثيلاته من الأعوام الأخيرة، لما شهده من أزمات مركبة ذات أوجه متعددة، كان في مقدمتها استمرار الحراك التشريعي المطالب بإصلاح العملية السياسية وتوفير الخدمات ومحاربة الفساد. وتحوّل العراق الى ساحة لتصفية الحسابات بين بعض الدول، بعد حادثة مطار بغداد في 3 كانون الثاني (يناير) 2020، أعقبها انتشار وباء كوفيد 19 وتوقف شبه تام في كل مناحي الحياة، إثر اتخاذ إجراءات الحظر الشامل.

وتأسيساً على ذلك وضع المركز ضمن أولوياته كتابة تقرير استراتيجي مفصّل عن العراق لعام 2020، على وفق خطة بحثية متكاملة، تشتمل على أربعة عشر محور، ينقسم كلّ منها الى عددٍ من الموضوعات والعناوين الفرعية التي تغطي فكرته الرئيسية. وعمد المركز الى إسناد تلك المحاور الى أساتذة أكاديميين وباحثين متخصصين وذوي خبرة في مجالات متنوعة، لكتابة شرحٍ وافٍ للأزمات المذكورة، ودراسة جذورها ومسبباتها الحقيقية، وتحريّ المشاكل وتقديم مقترحات واضحة ومحددة لإصلاحها، وإعطاء وجهات نظر استشرافية مستقبلية تساعد في تصحيح مسارات الدولة ومساعدتها في تحسين أداء مؤسساتها المتعددة، من خلال تبني الخطط المدروسة من جهة، وإمداد المجتمع والقطاع الخاص بأراء رصينة ومركزة لمؤازرته في تجاوز الأزمة من جهةٍ أخرى.

استوعب التقرير أبرز القضايا الحساسة التي تهم البلد، بدءاً من المحور الأول الذي جاء تحت عنوان (حصاد عام من الأزمات) واصفاً بطريقة كُلية المُلمّات التي مرّت على العراق، فيما سلّط المحور الثاني الأضواء على جائحة كورونا وما تمخض عنها من نتائج كارثية على المستوى الصحي، وبحث الثالث الأحداث السياسية الساخنة التي عصفت بالبلاد في ذلك العام، وجاء المحور الرابع بوصفه دراسة معمّقة لواقع الاقتصاد العراقي وتأثيرات هبوط أسعار النفط وتداعيات الجائحة عليه مع رؤية استشرافية لما قد يكون عليه في المستقبل القريب. وكان لجانب الأمن والدفاع حيزٌ مهمٌ من التقرير في المحور الخامس، لما حمله عام 2020 من تحديات استثنائية للمؤسسات ذات العلاقة. كما أفرد التقرير عنواناً مستقلاً لعلاقات العراق الدولية، فقد بحث هذا المحور وهو

السادس ما شهدته من تطورات مهمة مع الدول الإقليمية والعالمية. وتناول التقرير في محوره السابع (المجتمع العراقي) والأعباء القاسية التي تحملها، والجهود المبذولة للتخفيف منها، فقد أُحق الضرر بالفئات الفقيرة والمتوسطة من جراء قيود التباعد الاجتماعي وتراجع عموم القطاعات الاقتصادية وركودها.

واهتم التقرير في المحور الثامن بـ(المجتمع المدني) والمنظمات غير الحكومية وأنواعها وأنشطتها ودورها الفاعل في التخفيف من الأزمات المتلاحقة على الفئات الضعيفة. وتم تخصيص المحور التاسع لقطاع (التربية والتعليم) الذي واجه تحديات كبرى، تمثلت في تعطيل العملية التربوية والتعليمية والتحول نحو التعليم الإلكتروني. وحُدّد المحور العاشر لـ(الخدمات العامة 2020) التي تُعد أكثر القطاعات تعرضاً للأضرار، كالصحة والكهرباء والبلديات والنقل وغيرها. فيما شكّل المحور الحادي عشر دراسةً استقصائية لملف (مكافحة الفساد) بوصفه الخطر الأكبر على الدولة بجميع مفاصلها. واهتم المحور الثاني عشر بـ(واقع حقوق الانسان في العراق)، إذ سجّل ذلك العام تصاعداً في التظاهر السلمي والتعبير عن الرأي، الى جانب الانتهاكات والاعتقالات التعسفية. وضم التقرير بحثاً موسعاً عن الجانب الإعلامي في المحور الثالث عشر، لما أدته الوسائل الإعلامية من دورٍ في تغطية الأحداث التي اجتاحت البلاد، والتأثير البارز في الرأي العام. فيما حُصص المبحث الرابع عشر لـ(الزلازل) التي تعرّض لها العراق آنذاك.